

٣) مجلس السماع والتعليق على الأربعين الإيمانية - المجلس

الثالث - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:05](#)

اليامين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب الأربعين الإيمانية في هذه الدورة المباركة في مسجد سعد ابن ابي وقاص في كيفان ونحن في يوم الاربعاء عصر الاربعاء الرابع والعشرين من شهر - [00:00:25](#)

ذي الحجة عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الحديث الحادي عشر فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:00:48](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم احسن الله اليكم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قال بعلامات رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

متفق عليه هذا الحديث كما وهو واضح من عنوانه انه له علاقة بالايمن من حيث الدلالة على اية من آيات الايمان ما هي علامة الايمان او ما هي علامات الايمان - [00:01:36](#)

علامات الايمان قد تكون قولية كقول الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقد تكون العلامة - [00:02:07](#)

فعلية كقول النبي عليه الصلاة والسلام اني نهيت عن قتل المصلين وقد تكون العلامة قلبية وهي المعيار والاهم عند الله عز وجل. العلامات القلبية هي الاهم لانها امور لا يطلع عليها الا الله عز وجل - [00:02:28](#)

ومنها الخوف من الله خشية من الله حب الله عز وجل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب القرآن حب الاسلام حب حملة العلم حب تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

حب الذين رباهم النبي عليه الصلاة والسلام وعلمهم وعلى رأسهم المهاجرون والانصار ومن اعظم العلامات القلبية حب من ناصر الدين فكل من ينصر الدين وانت تحبه فهذا دليل على الايمان في القلب - [00:03:25](#)

ومن اعظم من ناصر الدين الانصار رضوان الله عليهم ولذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام حبهم اية للايمان فقال اية الايمان اي علامة الايمان ويصح ان يفسر كلمة الاية بالدليل - [00:03:55](#)

اي دليل الايمان وبرهانه وحجته وسلطانه اية الايمان حب الانصار لانهم نصروا الدين اووا النبي عليه الصلاة والسلام والمهاجرين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل نصره الدين واية النفاق بغض الانصار - [00:04:17](#)

كذلك جاء في بعض الاحاديث كما قال علي رضي الله عنه انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي ذلك اشارة - [00:04:44](#)

الى ان حب الخلفاء الراشدين ولو كان ممن وجد في عهده الخلاف والنزاع والشقاق كعلي رضي الله عنه حبه من الايمان وبغضه كما يفعله الخوارج والنواصب الذين كان منهم الحجاج وامثاله - [00:05:04](#)

لا شك ان ذلك من علامات النفاق. نعم السلام عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا كله ان هذا ان يكون ثم يكون في

ذلك ثم يكون ذلك ثم موسى ابن مالك - [00:05:32](#)

لا يعمل بعمل اهل الجنة حتى البخاري ومسلم والمغفرة. هذا الحديث علاقته بالايمان جلية من حيث كونه مرتبنا بالركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر والايمان بالقدر لا يتم ولا يصح - [00:06:17](#)
الا باربعة اركان او باربعة امور. الاول الايمان بان الله علم من خلقه عاملون قبل ان يخلقه علم الله عز وجل علم ازلي ولذلك قال تعالى قد يعلم ما انتم عليه - [00:07:18](#)

قد بمعنى التحقيق بل ان علمه اعظم مما تتصور اذا رجعت الى بيتك انظر الى شجرة في الشارع لم يخطر ببالك كم ورقة فيها علم الله شامل لكم ورقة سقطت اليوم وكم ورقة تسقط غدا - [00:07:43](#)
وما تسقط من ورقة الا يعلمها اشيء ربما تكون في نظرتنا يسيرة لا قيمة لها لكنها عند الله مهما كانت حقيرة او صغيرة فضلا عن الامور الكبيرة الا وهو في علم الله عز - [00:08:09](#)

الامر الثاني ان الله جل وعلا كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض ولله المثل الاعلى اللي بنى هذا المسجد عند علم في البنين هو مهندس متخصص لكن قبل ما يبدأ البناء - [00:08:35](#)
مع علمه السابق للبناء وضع مخططا تفصيليا لهذا البناء ربما لو سألته قبل ان يوجد هذا البناء ما نوع الرخام الموجود ولونه يبنك قبل وجودي فالله عز وجل علم مقادير كل شيء - [00:09:04](#)

وتقدير كل شيء وكتب مقادير كل شيء. وهذه الكتابة انتبه لابد ان تعلم انها شاملة لافعاله ومفعولاته فهو كتب ما سيفعله في الخلق الى يوم القيامة وكتب ما ستفعله الخلائق الى يوم القيامة - [00:09:32](#)
هذا التقدير شامل لافعاله واقواله ومفعولاته ومخلفاته يقول جل وعلا من حيث العموم ما صاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه في الارض هذا عام في انفسكم هذا خاص - [00:10:04](#)

الا في كتاب يعني مكتوب من قبل ان نبرأ من قبل ان نوجدها ونخلقها ونصنعها اي واقعيا الامر الثالث او المرتبة الثالثة والركن الثالث المشيئة والارادة فشاء الله عز وجل - [00:10:28](#)
ان يكون هذا الامر وشأن لا يكون هذا الامر فيقع ذلك وفق مشيئته وهنا يأتي ابليس ومعه التدليس فاحذر من تلبيسه يقول لك ما دام ان مشيئته هي اللي تمشي - [00:10:55](#)

اجل انت وش دورك خذ هذا المثال واضرب به ابليس على الدوام اذا اراد احدنا ان يسافر الى السعودية ليس امامه الا ثلاثة طرق اما ان يسافر جوا بالطائر او برا - [00:11:22](#)
بالسيارات او بحرا بالباخرات الدولة حددت المنافذ الثلاثة فاي فرد من افراد البلد يريد ان يسافر لن يخرج عن ارادتي امير البلد الذي حدد طرق السفر بهذه المسارات الثلاث فانت ان سافرت بالطائرة ما خرجت عن - [00:11:49](#)

ارادة حاكم البلد وان سافرت بالبر ما خرجت عن ارادة حاكم البلد هو الذي حدد لك هذه الطريق وهذه الطريق فان سافرت جوا وتعطلت الطائرة لم يكن لك ان تعترض على حاكم البلد - [00:12:16](#)
تقول ليش حطيت لنا طريقين انت الذي اخترت هذا او ذاك فاذا كان هذا متصورا بارادة الانسان مع ارادة انسان اخر له حكم اعم فكيف بارادة رب العالمين؟ ليس هناك تعاضم - [00:12:40](#)

هديناه النجدين طريق الخير طريق الشر. انسلكت هذا بارادة الله وان سلكت هذا بارادة الله لكن انت اللي اخترت الله ما جبرك ولذلك ظن بعض الناس ان المشيئة والارادة ملازمة للجبر - [00:12:58](#)
ملازمة للاضطرار هذا كلام فاضي هذا كلام ابليس ولذلك انتبه الله له مشيئة مشيئته عامة ونافذة والعباد لهم مشيئة ومشيئتهم لا تخرج عن مشيئة الله فان سافرت برا فانت بمشيئة الله. ان سافرت جوا فانت بمشيئة الله - [00:13:17](#)

ان سلكت طريق الخير هديناه النجدين فبمشيئة الله وعونه وان سلكت طريق الشر فبمشيئة الله وعدله ولذلك قال جل وعلا فالحق فاجورها وتقواه الخيار عندك هو نعم لم يجعل لك الا خيارين - [00:13:43](#)

خير او شر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بقي لو استغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للحسنى اذا لا تعارض بين مشيئة الله ومشيئة نعم قد يريد العبد شيئا لم يشأه الله فهنا تيقن - [00:14:06](#)

يق انك اذا اردت شيئا لم يردده الله فلم يقع منك تيقن انك في هذه المشيئة لست مؤاخذا تريد ان تكون جميلا لم تصبح جميلا فالله لا يخاطبك ولا يكلفك ولا يثيبك ولا يعاقبك لانك لست جميلا مثلا - [00:14:28](#)

الله جل وعلا لن يعاقبك لانك طويل لن يعاقبك لانك قصير لن يعاقبك لانك ولدت في يوم فلان وممت في اليوم الفلاني لان هذه امور ليست بارادتك على اي الارادات يثيبك او يعاقبك - [00:14:57](#)

على ارادة لك فيه اختيار طريقين خير او شر اما ارادة ليس لك فيه اختيار لن يعاقبك الله عز وجل ولذلك لا يعاقب المجنون لا يعاقب النائم لا يعاقب المعتوه - [00:15:14](#)

سبحانه وتعالى بل ومن رحمته بهذه الامة انه تجاوز عن المخطئ والناسي والغافل اذا تذكر ورجع الامر الرابع الخلق والايجاد فانت تفعل وتباشر والرب عز وجل يخلق فعلك انت تفعل وتباشر والرب يخلق فعلك - [00:15:31](#)

فانت تريد ان ترفع يدك الله عز وجل اوجد فيك القدرة والارادة والمكنة في رفع اليد فرفعتها ولو اراد الا ترفع لصلاة مشلولة كما هو الحال عند كثير من الناس - [00:16:01](#)

عندما يكبرون ربما يصابون بايش بالشلل بالارتعاش تجد يده تتعش ما يستطيع يحركها فهنا خرجت عن الارادة خلاص هنا ليس فعلك الان ولذلك يقول العلماء ان الانسان له ارادة في خلقه وفعله وايجاده - [00:16:17](#)

فيثاب على ذلك. ان لم تكن له ارادة في صنعته ومصنوعه لا عقابه ولا ولا ثواب لذلك لا يعاقب الله المرتعش يده. لا يعاقبه ليش؟ ليش يدك ترتعش؟ ما يعاقبه - [00:16:45](#)

لكن واحد في الصلاة وقام يلعب يعاقبهم لذلك لا بد ان نعتقد هذه الامور الرابع العلم الكتابة المشيئة والخلق والايجاب. هذا الحديث يتحدث عن تقدير الله عز وجل الخاص. لان التقادير عامة وخاصة - [00:17:03](#)

التقدير العام لما سيكون في الارض قبل خلق السماوات والارض كتب بخمسين الف سنة كتب ووين؟ في اللوح المحفوظ وان كتب فاللوح المحبوب وكتب ما يفعله ادم عليه السلام على وجه الخصوص قبل خلقه باربعين سنة. هذا كتاب ثاني ترى - [00:17:28](#)

هذالك الاول عام هذا الثاني خاص وكتب لي ولك ولكل ادمي وانسيها وجني حينما ينفخ فيه الروح باربع كلمات هذا الحديث دال على ذلك بكتب رزقي واجلي وعملي وشقي اوسع - [00:17:54](#)

يمكن واحد يقول طيب ما دام الله جل وعلا يعلم الشقي والسعيد لماذا الله خلقنا انا من امس معكم واعلموا واعرفوا بعضكم فلو قلت خلاص ما يحتاج نكمل الدرس اعرف الممتازين منكم واعرف الراسيين - [00:18:18](#)

كل الناس يقولون ما يصير شلون انت تعاملنا بعلمك عملنا بعملنا فلو ان الله ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار نار وهو يعلم لقال اهل النار يا ربنا ما عملنا شيء. عاملتنا بعلمك - [00:18:38](#)

اعترضوا ولذلك قال الله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل هو يعلم وقد اتفق العلماء ان القاضي ليس له ان يحكم بعلمه بل يحكم بالبينات والادلة والوقائع - [00:18:55](#)

حتى قالوا لو علم القاضي انه بريء والادلة والبراهين تدينه يجب ان يحكم بالادلة والبراهين رب العالمين لا يريد ان يعاملنا بعلمه لأ يعاملنا بما يقع منا ولو ادخل اهل الجنة الجنة وهو يعلم من هم اهل الجنة - [00:19:17](#)

لقال من هو في ادنى منزلة يا رب لماذا لست في اعلى المنزلة لكن اذا كان يوم القيامة لا يستطيع ان يعترض الذي في الادنى على الاعلى لانه يعلم انه ما كان سابقا - [00:19:44](#)

كاولئك ما كان توابا كاولئك ما كان اوابا كاولئك اما متى ينفخ الروح في الجنين هل هو في تمام العشرين ومئة يوم او في تمام الاربعين ليلة احدى اربعين او ليلة ثنتي واربعين فيه خلاف بين العلماء بناء على ما جاء في حديث ابن مسعود هذا وما جاء في حديث حذيفة وبخته - [00:19:59](#)

مجاله في كتب المطولات وليس هذا مما يتعلق الايمان وانما الذي يتعلق بالايمان ان تؤمن بان الملك يكتب اربعة امور عند النفخ في الروح عند نفخ الروح والروح مخلوق باجماع المسلمين. الارواح كلها مخلوقة. روح ادم روح عيسى ارواحنا كلها مخلوقة لله عز -
[00:20:28](#)

ماهية الروح لا تعلم ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:20:58](#)

فيعمل بعمل اهل النار فيدخله فيدخله هاء او فيدخلها يجوز على الوجه فيدخلها على الرفع فيدخلها على الجواب على الناس طيب الان السؤال هل الله جل وعلا حكيم؟ الجواب نعم - [00:21:13](#)

عدل؟ الجواب نعم فكيف هذا الرجل عمل بعمل اهل الجنة وفجأة ليوافق المعلوم انقلب الى ضده هذا ما هو؟ عدل هذا ما هو حكمة لذلك لا بد ان تنتبه كما قال علي ابن المديني الحديث اذا لم تجمع طرقه - [00:21:37](#)

لم يتبين صوابه ها ماذا قال علي ابن المديني؟ الحديث اذا لم تجمع طرقه لم يتبين صوابه في احد وفي اكثر طرقه هذا الحديث ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى للناس - [00:22:03](#)

يعني مرآئي الاخ بس الناس ما هم داريين عنه مرآئي ما في قلبه ايمان فيعمل بعمل اهل النار ظاهرا عند الناس يقول يوه هذا اللي كنا نظن انه وانه وانه وانه - [00:22:24](#)

شوفوا ايش صار اخر عمره راح وقف مع الصليبيين اخر عمره راح لبس الصليب بعدها باسبوع مات هذا معنى هذا الحديث لان الله حكيم عدل ذو فضل عظيم لا يمكن لمن ها - [00:22:44](#)

اخلى الا يخلص فان من اخلى له الخلاص لان الله يقول في القرآن عن يوسف عليه السلام كذلك نصره عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا ايش المخلصين للمخلصين. فلما كان مخلصا صار مخلصا. فكن مخلصا تكن مخلصا - [00:23:07](#)

اما انت عياذا بالله لست مخلصا وتريد الخلاص فهذا كالذي يأخذ الغربال ويريد ماء من النهر لا يمكنه ان يأتي بشيء وهكذا في الذي بعده وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:23:33](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل اه هو يعمل بعمل اهل النار لظنه ان هذا هو دين الله ولذلك عمر كان يظن ان ما عليه الالباء والاجداد هو الحق فلما عرف الباطل نبذه - [00:23:54](#)

ابو سفيان حارب النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد وفي غزوة اه الرجيع وفي غزوة الخندق وفي صلح الحديبية كان رئيسا للكفار يظن ان هذا هو الحق وبينما هو عنده هرقل عظيم الروم فيأتيه كتاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:15](#)

فيقول له يرقل والله لو اعلم اني اخلى اليه لغسلت عن قدمي والله انه لنبي. يقول ابو سفيان فعلت ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيظهر الله امره فدخل في قلبي من ذلك شيء - [00:24:41](#)

في ذاك الساعة بخلاف ابي طالب الذي نصر النبي صلى الله عليه وسلم نصر الدين حمية لا لله فعلم الله ان امره ليس لله عصبية جاهلية كبر ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:25:02](#)

لكن ما امن لان الله اليم حكيم عادل لما لم يكن في قلبه من امارات الاخلاص ما يوجب خلاصه تركه واذا علم من عبد ان في قلبه ما يوجب خلاصا لا يتركه - [00:25:24](#)

يأخذ بيده فهو ارحم بنا من امهاتنا الا ترى كم يتوب على المذنب مرة مرتين ثلاث لو تاب الانسان الف مرة لتاب الله عليه لماذا لانه سبحانه كريم. ولذلك ينبغي الانسان دائما يسأل الله من فضل. فالناس جميعا - [00:25:45](#)

اسلموا وكافرهم طائعتهم عاصيهم كلهم يتقبلون في قدر الله بين فضله وعدله لا يمكن ان يكون غير ذلك فسل الله من فضله. نعم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

انك مغفرة الله اكبر هذا الحديث كما هو جلي من العنوان علاقته بالايمان انه يدل على عظيم فضل الايمان والتوحيد وكرم الله عز وجل على اهل التوحيد والله سبحانه وتعالى ليس بينه وبيننا نسب - [00:26:53](#)

وانما بيننا وبينه سبب فمن اتى بالسبب حصل الفضل ومن الغى السبب او ادعى سببا غير شرعي اتى بالعطب ولحقه الهلاك والويل والثبور اعظم سبب من اسباب نيل كرم الله التوحيد - [00:27:44](#)

وهذا الحديث القدسي دليل على ذلك يا ابن ادم هذا عام جميع الخلق من بني اسرائيل من النصارى من المسلمين من اهل الصين من الترك ايا كان انك ما دعوتني - [00:28:10](#)

ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي وتأمل في كلمة انك ما دعوتني ورجوتني تأمل امرين الاول استجابته للمشركين اذا ركبوا في الفلك واخلصوا يجيبهم ولا يبالي لانهم اخلصوا - [00:28:33](#)

اخلصوا في وقت حصنوا الخلاص الوقتي فمن اخلص على الدوام حصل الخلاص الابدي ها اذا ركبوا في الفلك وجاءت الريح العاتية اخلصوا في وقتها فحصلوا النجاة الوقتي الى حين - [00:29:03](#)

فلما نجاه من البر اذاهم مشركون فمن اخلص على الدوام في الدنيا نال الخلاص الابدي في الاخرة انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي الامر الثاني ان تعتبر بابليس - [00:29:27](#)

الد اعداء الله عز وجل واعداء الدين واعداء المؤمنين هو ابليس لا يوجد اعدى منه ولذلك حذرنا الله منه في آيات كثيرة مع هذه العداوة الظاهرة لما دعا ربه رب انظرني الى يوم يبعثون - [00:29:48](#)

ما قال له انت عدوي كيف استجيب لك قال انك من المنظرين قال بعض العلماء لو قال ربي اغفر لي لغفر له ولذلك يقولون في حكايات بني اسرائيل ان سليمان عليه السلام او نوح عليه السلام - [00:30:14](#)

رأى ابليس فقال له ابليس هل لي من توبة؟ قال نعم قال ما هو قالت ترجع الى ربك قال وكيف ارجع الى ربي قال تلس تفعل ما امرك الله بالسجود لادم والتحية له - [00:30:40](#)

فراه قبر ابيه ادم. قال هذا قبره فحيه ولك مني الضمان انا اطلب من الله ان يغفر لك فقال اللعين ما سجدت له حيا فكيف اسجد له ميتا واصر على كبريائه - [00:31:06](#)

ولذلك قال الله عنك ابي واستكبر ابي واستكبر انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك على ما كان فيك اي من نقص وعيب وذنوب ولا ابالي لانه سبحانه مهما عطى - [00:31:25](#)

مهما اعطى لا ينقص من ملكه شيء يا ابن ادم الشطر الاول يدل على فضل الدعاء وفضل كرم الله باستجابة الداعين الشطر الثاني يا ابن ادم لو بلغت لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:31:48](#)

عنان السماء يعني الاماكن العالية من السماء علو السماء افق السماء من كثرتها وتراكم بعضها على بعض جاوزت الجبال وصارت اعلى منها فلذلك يقال العنان والعنان نوع من السحب تكون منخفضة فوق رؤوس الجبال ودونها رؤوس الجبال - [00:32:08](#)

ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي ولذلك يأتي سؤال ابليس لما ابي السجود لادم عليه السلام لماذا امهله الله ولم ينزله مباشرة الى الارض وبقي في الجنة مع ابيه واستكبار - [00:32:39](#)

ولعن الله له لم يطرده بعد لا يقول بعض مشايخنا كان في مدة الامهال لعل امهله حتى يرجع لكنه بدل ان يرجح غوى ادم يعني حتى في مدة الايمان ما احسن - [00:33:06](#)

فلما غوى ادم صارت الذنوب متراكبة الان فلما صارت الذنوب متراكبة متراكمة استحق العقوبات المتراكبة لاحظ اللعن والطرده والابعاد من الجنة قال اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ذلك الله جل وعلا لا يجوز ان نغتر بامهاله فانه يمهل العبد ولا يهمله - [00:33:28](#)

اذا كنت على ذنب استغفر واعلم ان مدة الامهال خير لك فاستفد منه كاستفادة ابيك ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولا تكن تبعيتك ولا تجعل تبعيتك لابليس - [00:34:07](#)

فتضيع مدة الامهال فتصاب بالعقوبات الشطر الثالث للحديث هذا هو الشاهد للعنوان كتاب الايمان الاربعين الايماني. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا قراب الارض اي مثل الارض - [00:34:30](#)

وزنا او حصن وزنا او حصن ايا كان لو اتيتني بقراب الارض خطأ. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة

والسلام قال يا رسول الله - [00:34:54](#)

اني ما تركت غادرة ولا فاجرة الا ركبتهما فهل لي من توبة؟ قال نعم قال وان لي غدرات. يعني كم مرة يعاهد ربه ثم ايش؟ ينكت قال ويغفر لك غدراتك - [00:35:19](#)

وصار الرجل يعد والنبي صلى الله عليه وسلم ها يعده بالخير ما قنطه من رحمة الله ولذلك جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله - [00:35:44](#)

ايش ما كان توبة تجب ما قبلها والهجرة تجب ما قبلها وذلك قال في هذا الحديث ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتيك بقربها مغفرة ولذلك يقول بعض المفسرين عند قوله تعالى تالله ما كنا مشركين - [00:36:00](#)

يقول ان اهل النار لما يرون من مغفرة الله لاهل التوحيد واخراجهم من النار وادخالهم الجنان مع ما عندهم من العقوبات يجتمع بعضهم الى بعض ويقولون تعالوا نجحد الشرك - [00:36:24](#)

لعل الله ان يصيبنا برحمته فيقول له والله ربنا ما كنا مشركين لذلك هذا التوحيد امر عظيم. حافظ عليه اعظم شيء تملكه في الوجود هو التوحيد اعظم واثمن شيء ما دام انه معك فابشر بالخير - [00:36:44](#)

نسأل الله ان يحيينا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد وان يبعثنا على التوحيد. نعم النبي صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى يا عبادي كلکم اکس یا عبادي انکم تخطنون عن الليل - [00:37:09](#)

يا عبادي انکم یا عبادي لو انکم ما زال یا عبادي كانوا یا عباد هذا الحديث حدث به ابو ادريس الخولاني عاهد ابن عمرو فهو من كبار سادات التابعين وقيل انه كان مخضرا - [00:38:15](#)

كان اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه من عظمته وجلال ما فيه وجماله تفضل. نكمل بعد الاذان ان شاء الله وخالصة مضمون هذا الحديث وعلاقته بالايمان ان من اعظم - [00:39:48](#)

من اعظم ما عليه يبني الايمان احساس النفس بالافتقار الى الرحمن والعلم بعظيم غنى الله عز وجل وكماله وجماله وقوله في هذا الحديث كلکم ضال الا من هديته قد يقول قائل - [00:40:07](#)

كيف قال كلکم ضال والحديث الاخر انه ما من مولود الا يولد على الفطرة ما في تنازع بين هذا وهذا لماذا لان الفطرة معناها التوحيد الفطرة معناها البراءة الفطرة معناها - [00:40:36](#)

آآ الجبله على الاخلاق الحسنه كالصدق والامانة اما هنا كلکم ضال يعني جاهل كقوله تعالى اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شيئا الا من هديت اي الا من علمته علامات وامارات الحجج والبيانات. فاستهدوني اهدکم بفتح الهمزة - [00:40:58](#)

من الهداية لان هذا يهدي فالمتكلم يقول اهدي بالهمس مثل تقول قرأ يقرأ هذا يهدي اهدي كلکم جائع الا من اطعمته حتى الغني جائع لو لم يطعمه الله ما استطاع ان يطعم - [00:41:25](#)

ولذلك قد نجد ان الانسان يموت من الجوع وهو يأكل ويأكل ويأكل ويأكل حتى يموت بسبب كثرة الأكل لماذا؟ لأن الله لم يخلق تقفيه احساس الشبع كلکم جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمکم بضم الهمزة هذي - [00:41:51](#)

الخلاف الاول ليش بضم الهمزة؟ لان الماضي منه مهموز اطعم يطعم فالمتكلم يقول اطعم مهو من طعم لا من اطعمه قال يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسکم من كسا يكسو اكسو - [00:42:15](#)

يا عبادي انکم تخطنون بالليل والنهار وهذا هو شأن ابن ادم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالمعصوم من عصمه الله ولذلك المسلم اذا اراد ان يخرج من المسجد يقول بسم الله اللهم صل على محمد اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم - [00:42:40](#)

يسأل الله العصمة ونغفر الذنوب جميعا الله يغفر كل ذنب جميعا بمعنى كل ذنب ما دام الانسان في وقت المهلة ووقت المهلة الى قبل الغرغرة والى قبل طلوع الشمس من مغربها - [00:43:03](#)

فاستغفروني اي اطلبوا المغفرة مني اغفر لكم. من غفر يغفر اغفر ثم قال يا عبادي انکم لن تبلغوا ظري فتظروني لان العبد مهما فعل لا يستطيع مضرة الله انه عزيز - [00:43:24](#)

سبحانه وتعالى في منع بخلاف المعبودات الباطلة فانها تكسر وتلطح وليسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ولن تبلغوا نفعي فتنفوني فالعباد لا يستطيعون مضرة الله ولا منفعة الله. لا يستطيعون مضرة الله لعزته لا يستطيعون منفعة الله لكماله - [00:43:45](#)

واستغنائي من الذي يحتاج الى منفعة من هو ناقص فيحتاج الى منفعتك يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد من هو اتقى قلب رجل - [00:44:14](#)

ها محمد صلى الله عليه وسلم لو كان الخلق كلهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملك الله شيء ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد مثل فرعون مثلا او نمرود او ابليس - [00:44:35](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيء ملك الله ليس متوقف على صلاح فلان وفساد فلان يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد الصعيد هو الارض المستوية من البر - [00:44:59](#)

في صعيد واحد فسألوني كلهم من ادم الى اخر مخلوق اعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر - [00:45:20](#)

ويجوز كما ينقص المخيط لكن بالبناء للمعلوم اولى. ينقص المخيط اذا ادخل. المخيط ابرة الخياطة اذا ادخلت ابرة الخياطة في

البحر ثم اخرجت الابرة فانها تخرج وليس فيها الا جزء من الماء لا يساوي شيئا بالنسبة للبحر - [00:45:40](#)

تم ختم الحديث القدسي العظيم انما هي اعمالكم احصيتها لكم احصيتها بضم الهمز من احصى يحصي احصي ثم اوفيكم اياها. اوفيكم بالتشديد على وجه الكمال بدون نقص فمن وجد خيرا فليحمد الله - [00:46:04](#)

اذا الانسان يجب ان يسعى الى الخير ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ما يقول والله ابوي امي اصحابي كذا نعم يمكن يقول لقد اظلني عن الذكر بعد اذ جاني لكن الاصل ان اللوم متوجه - [00:46:28](#)

الى الانسان نفسه نكتفي بهذا القدر نكمل بعد الصلاة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:46:45](#)